Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاصول كما ينقل عنه القرطبي للقول أن الاولين أقل فضلاً من الاخرين وقال «ومعنى» ومن دونهما جنتان أي دون هذا إلى العرش، أي أقرب وأدنى إلى العرش وأخذ يفضلهما على الاولين.[1]

وذهب جمهور المفسرين[2] إلى أن الجنتين الاوليين أفضل من الاخريين، واستدلوا على ما ذهبو إليه بأدلة منها:

الدليل الاول: أن دون في اللغة، تكون بمعنى تحت، وليست بمعنى فوق.[3]

الدليل الثاني: أن الله سبحانه: «نعت الاولين قبل هاتين، والتقديم يدل على الاعتناء، ثم قال: «ومن دونهما جنتان» وهذا ظاهر في شرف التقدم وعلوه على الثاني».[4]

الدليل الثالث: ما روى أبو موسى الاشعري رضي الله عنه،[5] عن الرسول ﷺ أنه قال: «جنتان من ذهب، آنيتهما وما فيهما، وجنتان من فضة، آنيتهما وما فيها».[6]

والحديث قدم جنتي الذهب على جنتي الفضة لشرفهما وعلوهما، وكذلك هما في الآية الاولين من الذهب والآخريين من الفضة.

---

(١) انظر الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٧ ص ١٨٤، التذكرة/القرطبي ص ٤٤١.

(٢) حادي الارواح/ابن قيم الجوزية ص ١٣٦ ـ ١٣٧، انظر الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٧ ص ١٨٤، تفسير ابن كثير/ج ٤ ص ٢٨٠، تفسير الطبري/ج ٢٧ ص ٨٩.

(٣) انظر المفردات في غريب القرآن/الراغب ص ١٧٨ ـ ١٧٩، حادي الارواح/ابن قيم الجوزية ص ١٣٦.

(٤) تفسير ابن كثير/ج ٤ ص ٢٨٠، وانظر حادي الارواح/ابن قيم الجوزية ص ١٣٧.

(٥) عبدالله بن قيس بن سليم الاشعري، مشهور بكنيته، اسلم ورجع إلى قومه في الرملة، وجاء إلى المدينة فصادفت سفينته سفينة جعفر بن أبي طالب بعد فتح خيبر، وكان عامل الرسول عليه السلام على اليمن، فلما توفي عليه السلام قدم إلى المدينة وشهد فتوح الشام، توفي سنة ٤٢ هـ، انظر الاصابة في تمييز الصحابة/ابن حجر ج ٢ ص ٣٥١ ـ ٣٥٢.

(٦) صحيح البخاري ج ٦ ص ١٨١ وانظر ص ١٨٢، صحيح مسلم/ج ١ ص ١٦٣.